



ميثاق أخلاقيات البحث العلمي

Guide to Ethics of Scientific Research

كلية الهندسة – جامعة فاروس بالإسكندرية

رقم الصفحة	المحتويات
٣	تشكيل لجان إعداد ميثاق أخلاقيات البحث العلمي
٤	تمهيد
٥	١ مفاهيم عامة في مجال البحث العلمي
٥	١/١ تعريف البحث العلمي
٥	٢/١ أهمية البحث العلمي
٥	١/٢/١ أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث
٦	٢/٢/١ أهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمع
٦	٣/١ شروط البحث العلمي
٨	٢ أخلاقيات البحث العلمي
٨	١/٢ المقصود بأخلاقيات البحث العلمي
٨	٢/٢ المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
١٣	٣/٢ موجز أخلاقيات البحث العلمي
١٤	٤/٢ أخلاقيات الأستاذ بوصفه مشرفاً علمياً
١٥	٥/٢ بعض المخاطر التي تكتنف البحث الجاد
١٦	٦/٢ إنتهاك الأمانة العلمية
١٦	١/٦/٢ الوسائل التي يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية
١٦	٢/٦/٢ أمثلة لإنتهاك الأمانة العلمية
١٦	٣/٦/٢ منع الإنتهاكات العلمية
١٧	٤/٦/٢ عقوبات الإنتهاكات العلمية
١٧	٧/٢ القواعد الذهبية للباحث لعمل بحث أخلاقي
١٨	المراجع

تشكيل لجان إعداد ميثاق أخلاقيات البحث العلمي

لجنة الإشراف

أ.د/ محمود أحمد الجمال	عميد الكلية
أ.د/ أسامة المصرى	وكيل الكلية

لجنة الإعداد

أ.م.د/ محمد عبد الرحمن	قسم الهندسة الكهربائية
أ.د/ مجدى عبد العظيم	قسم هندسة الحاسب
أ.د/ علاء شبل	قسم الهندسة الميكانيكية
أ.د/ حسن فرج	قسم هندسة البتروكيماويات
أ.د/ رمضان عبد المقصود	قسم الهندسة المعمارية
أ.د/ حسن الغازولى	قسم هندسة و إدارة التشييد

لجنة الصياغة

م/ حنان محمود الجمال	قسم الهندسة الكهربائية
----------------------	------------------------

لجنة المراجعة

أ.د/ محمود محى الدين	نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا و البحوث
أ.د/ ناهد السباعى	المدير التنفيذى لمركز ضمان الجودة بالجامعة

تمهيد

إن البحث العلمي هو المدخل الطبيعي لأية نهضة حضارية و أية تنمية حقيقية و عماد أساسى لأى مجتمع يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة، كما إنه ضرورة من ضروريات اللحاق بركب الأمم المتقدمة بل و التقدم عليها. و عليه فإن البحث العلمي يعتبر رصيذاً قومياً و ثروة وطنية يجب تشجيعه و دعمه بكل الوسائل و كافة الطرق، كما يجب أن يكون معلوماً أن أصوليات و أساسيات البحث العلمي واحدة مهما اختلفت التخصصات و الطرائق و بالتالى فجوهر البحث العلمي واحد مهما اختلفت المسميات.

يتطلب البحث العلمي فى شتى المجالات توافر مجموعة من القيم و المبادئ الأخلاقية فى من يمارس البحث العلمى، و على الباحث أن يكون ملماً بتلك المعايير و القيم حتى يستطيع المحافظة على حقوقه و صيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل. و يخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعة من الأسس و الإجراءات التى تتصل بتحديد المشكلة و إعداد التصميم البحثى و تجميع البيانات و التعامل الإحصائى مع تلك البيانات و كتابة تقارير البحث و إنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التى تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل.

و عليه فالبحث العلمى يعتبر عملية أخلاقية مع كونه عملية منهجية تؤدى إلى إكتساب المزيد من المعرفة و حل ما يواجهنا من مشكلات فى مجالات العلوم المختلفة و لذا فإن للباحث العلمى مواصفات أخلاقية يجب أن يكون متسلحاً بها جنباً إلى جنب مع المواصفات المعرفية و المنهجية.

كما تقتضى أخلاقيات البحث العلمى إحترام حقوق الآخرين و آرائهم و كرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين فى البحث أم من المستهدفين من البحث، و تتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمى عامة قيمتى "العمل الإيجابى" و "تجنب الضرر"، و هاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتى الإعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث.

١. مفاهيم عامة في مجال البحث العلمي

١/١ تعريف البحث العلمي:

يري " جود" أن تعريف البحث العلمي يختلف باختلاف أنواع البحوث و مجالاتها و أهدافها و وسائلها و أدواتها، إلا أن المحيط الأكاديمي قد وضع عدة تعريفات للبحث العلمي، منها:

• تعريف " روفل": البحث العلمي هو تقص أو فحص دقيق لإكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.

• تعريف " فان دالين": البحث العلمي هو المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلي حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره.

• هناك تعريفات أخرى تركز علي أن البحث العلمي هو عملية جمع و تسجيل و تحليل حقائق و بيانات عن مشكلة معينة لتحديد حلول بديلة لها و إختيار الحل الأمثل منها في ظل ظروف معينة.

ويمكن إجمالاً صياغة تعريف البحث العلمي في الجملة الآتية:

"البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث)".

٢/١ أهمية البحث العلمي:

١/٢/١ أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث:

- يتيح البحث العلمي للباحث الإعتماد على نفسه في إكتساب المعلومة.
- يدربه على الصبر والجد، ويكون له علاقة وطيدة بالمكتبة.
- يسمح للباحث بالإطلاع على مختلف المناهج و إختيار الأفضل منها.
- يساعد الباحث على التعمق في الإختصاص.
- يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، و السلوك، و الإنضباط.
- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.

- التعود على أخلاقيات العلم و البحث العلمى.

٢/٢/١ أهمية البحث العلمى بالنسبة للمجتمع:

- يساهم فى تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعى.
- يعتبر الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الإقتصادية.
- تزداد أهمية البحث كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر.
- تزداد أهمية البحث العلمى بإزدياد إعتقاد الدول عليه.
- حل المشكلات الإقتصادية و السياسية و الصحية و التعليمية و التربوية و تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها.
- تسجيل آخر ما توصل إليه الفكر الإنسانى فى موضوع ما.

٣/١ شروط البحث العلمى:

حتى يكون البحث ناجحاً لابد من توافر شروط علمية فيه منها:

أ. أن يقدم شيئاً جديداً:

من الضرورى جداً أن يقدر الباحث أهمية الموضوع الذى سيكتب فيه، فلا يكتب موضوعاً سبقه غيره إليه فأشبعه بحثاً وتحليلاً وبياناً. إلا إذا كان غيره قد تناول جانباً من جوانبه، فلا بأس فى أن يختار جانباً آخر، ولا شك أن لكل موضوع عدة جوانب.

ب. الحيوية و الواقعية:

و من أهم عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيويًا واقعيًا له صلة قوية بميل الطالب وحاجة المجتمع وكما اتسعت دائرة الانتفاع به إزدادت أهميته، فالكتابة بموضوع يهم الناس و يقدم لهم نفعاً أو حلوًا لمشاكلهم أو يسعى فى تطوير مجتمعهم وراحتهم ورفاهيتهم، أهم من الكتابة بموضوع خيالى بعيد عن واقع الناس لأنهم لن يهتموا به.

ت. خصوبته و غزارة مصادره:

و من عوامل نجاح البحث أيضا خصوبة مادته وأفكاره و غزارة مصادره وتوافرها، وعلى العكس من ذلك البحث الفقير بالمادة العلمية الفقير بالمصادر لن يكون ناجحاً وسيتعب كاتبه كثيراً، ولذلك كان من أهم واجبات الباحث قبل اختيار بحثه أن يبحث عن مصادره، ليعرف هل يستطيع الكتابة فيه أم لا؟

ث. وضوح المنهج:

ومن عوامل نجاح البحث وضوح منهجه وتنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعب، فيوزع أفكاره الرئيسية ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة بحيث يسلسل أفكاره، وينتقل مع القارئ من نقطة إلى أخرى بترابط، فيحس قارئه بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد إستوعب ما قبله وفهمه، وعلى العكس يكون الغموض.

ج. تحديد عنوان الموضوع بدقة:

إن عنوان الموضوع يجب أن يعبر عن مضمونه، و تختصر عناوين الأبحاث عادة في عدة كلمات. فيجب على الباحث أن يحدد موضوعه تحديداً دقيقاً و لا يخرج في المعالجة عنه و لا يمهد له بالمقدمات الطويلة جداً أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسع جداً فيه إستطراد وشطط وخروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه وعدم ذكر إلا ما يتعلق به من قرب، فالحشو و الإستطرادات المملة لملء الصفحات و الخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقارئ تنفر من البحث.

ح. سلامة الأسلوب و وضوح العبارة:

إن مما يعطى البحث أهمية كبيرة سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية و اللغوية و وضوح عباراته وعدم غموضها، وإن مما يفقد البحث أهميته كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية. فعلى الباحث أن يحرص على الكتابة بلغة سليمة محاولاً قدر الإمكان تجنب الأخطاء النحوية واللغوية، وإذا كان ضعيفاً في اللغة فليحاول تلافى نقصه بطلب هذا العلم على أهله و كثرة المطالعة في كتبه، وليستعن بأساتذة و زملاء له أقوىاء في اللغة في قراءة بحثه ليستدركوا أخطاءه قبل طبع البحث وظهوره.

خ. دقة المعلومات:

إن المعلومات الموثقة بذكر مصادرها و المبينة بالأرقام، تدل على الدقة في البحث و تعطى القارئ معلومات أكيدة. وعلى العكس من ذلك النقل الجراف من الذاكرة أو ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق وبحث عن مصادره و التأكد من سلامته أمور تفقد البحث أهميته و قيمته.

٢. أخلاقيات البحث العلمي

١/٢ المقصود بأخلاقيات البحث العلمي:

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها و يعرف بإسم "أخلاقيات البحث العلمي". و على ذلك فإن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق و يقصد به أحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين و الدارسين و طلاب العلم و التي تحفظ للعلم كيانه و للبحث قوامه.

٢/٢ المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

١- الحرية الفكرية و العلمية (Intellectual Freedom):

عدم تدخل الكلية أو الجامعة في إختيار الباحث للموضوعات البحثية المناسبة و التي يرى أنها تخدم و تحل قضايا المجتمع، كما أن له الحرية العلمية في النقد الموضوعي لما سبق نشره من أبحاث في مجاله التخصصي.

٢- الإبداع (Creativity):

يجب أن يتصف مشروع البحث بالإبداع و الأصالة حيث يجب أن يكون معلوماً أن ذكاء الباحث الإبداعي تظهر في مقدرته على توليد أفكار جديدة و حل المشكلات بطريقة جذرية و قدرته على الإنتاج المتميز عن الآخرين، و في هذا السياق لابد من الإعتماد على عامل الوقت و توافر المعلومات و القدرة التحليلية و الإستقرائية.

٣- المصداقية (Truthfulness):

يجب أن تكون نتائج البحث صادقة، و أن يكون الباحث أميناً في جمعها و تدوينها دون زيادة أو نقصان، و ألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً على الظن، و لا يحاول إدخال بيانات معتمداً على نتائج النظريات أو أبحاث الآخرين.

٤- الخبرة (Expertise):

يجب أن يكون العمل الذى يقوم به الباحث فى البحث مناسباً لمستوى خبرته و تدريبه. أولاً يعد الباحث العمل المبدئى ثم يحاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الإجراءات، و سيكون الشخص الخبير فى مجال بحثه خير مساعد له فى إختيار الأشياء التى ينبغى النظر فيها.

٥- السلامة (Safety):

لا يعرض الباحث نفسه لخطر جسدى أو أخلاقى، و أخذ الإحتياطات الواجبة عند إجراء التجارب كلها تحت كل الظروف و البيئات. كما أن سلامة المشاركين فى البحث مهمة أيضاً فلا يجرهم أو يعرضهم للخطر أثناء تنفيذ البحث.

٦- الثقة (Trust):

يعتمد البحث العلمى على الثقة المتبادلة بين العلماء بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة و عناية، لذا فإن على الباحث أن يحاول بناء علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم حتى يحصل على تعاون أكبر منهم و نتائج أكثر دقة، و لا يجب أبداً أن يستغل ثقة الناس الذين تقوم بدراستهم.

٧- الموافقة (Consent):

يجب أن يتأكد الباحث دائماً من الحصول على موافقة سابقة من الذين يود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة، فمثلاً إذا إحتاج الدخول فى ملكية الآخرين عليه الحصول على موافقتهم بذلك.

٨- الانسحاب (Withdrawal):

الأفراد المراد دراستهم أو العاملين فى البحث أو طلابه لديهم الحق فى الإنسحاب من الدراسة فى أى وقت، و يجب أن يتذكر الباحث دائماً أن المشاركين غالباً ما يكونون متطوعين و يجب معاملتهم بإحترام و أن الوقت الذى يخصصونه لأجل البحث يمكنهم أن يقضوه فى عمل آخر أكثر ربحاً و فائدة لهم، و لهذا السبب يجب أن يتوقع إنسحاب بعض المشاركين، و الأفضل بالطبع أن يبدأ البحث بأكبر عدد ممكن من الأفراد لوضعهم تحت الدراسة، بحيث يمكن الإستمرار مع مجموعة كبيرة كافية للتأكد من أن نتائج البحث ذات معنى.

٩- التغذية الراجعة (Feedback):

إذا كان بمقدور الباحث إعطاء تغذية راجعة للمشاركين معه ببحثه فليفعل، قد لا يكون بمقدوره تزويد المشاركين بالتقرير كاملاً، و لكن إعطاء ملخصاً أو بعض العبارات و التوصيات قد تكون مهمة لديهم و تفي بالغرض المطلوب. و عليه التأكد دائماً من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

١٠- التسجيل الرقمي (Digital Recording):

لا يقيم الباحث بتسجيل الأصوات أو التقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث، و الحصول على الموافقة المسبقة قبل بدء أى تسجيل، و لا يحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات و حركات المستهدفين، و لا بد أن يدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.

١١- الأمل المزيف / الكاذب (False Hope):

لا يجعل الباحث المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلته بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثه أو مشروعه الذى يجريه، و لا يعط وعوداً خارج نطاق بحثه أو سلطته أو مركزه أو تأثيره.

١٢- مراعاة مشاعر الآخرين (Vulnerability):

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالإنهزامية أو الإستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير؛ فيجب على الباحث مراعاة مشاعرهم.

١٣- إستغلال المواقف (Exploitation):

لا يستغل الباحث المواقف لصالح بحثه؛ فلا يفسر ما يلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى يخدم بحثه.

١٤- تعارض المصالح (Conflict of Interest):

يجب علي الباحث عدم عرض النتائج و تطويعها بما يتناسب مع رغبة الجهة المانحة للدعم المادى للبحث أو الأخذ فى الإعتبار أية ظروف سياسية. التعامل بتجرد كامل و حيادية تامة مع البحث العلمى و نتائجه.

١٥- سرية المعلومات (Anonymity):

على الباحث حماية بحثه و أساليبه البحثية و نتائجه حتى إنتهاء الدراسة و تحقيق أهدافها، فربما يؤدى البحث إلى براءة إختراع أو يترتب عليها حقوق ملكية فكرية.

١٦ - الحفاظ على البيئة (Saving the Environment):

هناك أمور يجب على الباحث مراعاتها إذا كان بحثه يستلزم إجراء تجارب على البيئة و خاصة النباتات و الحيوان، فيجب على الباحث أن يتعامل مع البيئة بالرفق و وفقاً للقوانين المنظمة. و إذا كان يتعامل مع الحيوان فعليه أن يعامله بالرفق و رعايته الرعاية اللائقة به، و أن يبحث عن النصيحة من الأستاذ المشرف والشخص الخبير بشئون الحيوانات قبل البدء بالبحث و أخذ الموافقات اللازمة من الجهات المختصة بالكلية إذا تطلب الأمر.

١٧ - البعد عن الإنفعال:

الشخصية المنفعلة أو الإنفعالية تجعل للبحث مردود سلبي و تعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم و منهجي.

١٨ - الإنصاف و الموضوعية:

على الباحث أن يكون منصفاً و موضوعياً في بحثه و أن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة و الأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.

١٩ - أهلية البحث العلمي:

ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة و الدراية بذلك التخصص.

٢٠ - الإحتراف (Professionalism):

يجب أن يعلم الباحث أنه محترف لمهنة البحث العلمي و يتعامل معه على هذا الأساس من حيث إعطائه الوقت و المجهود و التفرغ طيلة الوقت. كما يجب عليه الإلمام التام بمقومات البحث من حيث المادة العلمية و الطرائق و أمانة في جمع و تحليل و عرض النتائج.

٢١ - التواضع العلمي:

التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين و البحث العلمي لذا على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.

٢٢ - العدل و عدم التحيز (Impartiality):

و هنا يجب علي الباحث ان يتعامل مع الحقائق و النتائج العلمية بأمانة كاملة و مصداقية دون تغليب أية وجهة نظر شخصية أو نظرية علمية علي أخرى إلا ما يتماشى مع النتائج المتحصل عليها فقط.

٢٣- التعقل و القدرة على التمييز (Discretion):

يجب ان يتحلى الباحث بالقدرة على وزن ما يعرض عليه أو يتعرض له من أفكار أو أبحاث أو مواقف أثناء العملية البحثية. كما يجب أن يستطيع التفرقة بين كل ما يعرض عليه دون التعريض بالآخرين.

٢٤- الشفافية (Openness and Transparency):

الشفافية الكاملة من تعامل الباحث مع كل أجزاء البحث العلمي سواء في إختيار الموضوع أو إجراء التجارب أو تحليل النتائج أو عرض النتائج أو تفسير النتائج أو نشر البحث. الشفافية و الإنفتاح مع الزملاء بالقسم و الكلية مع المؤتمرات العلمية مع ورش العمل، مع تقبل النقد و التعديل المقترح.

٢٥- النقد الهادف:

إعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط.

٢٦- إحترام الذات و تكامل شخصية الباحث و عدم التعرض أو التعريض بالآخرين (Integrity):

إحترام الباحث لذاته و إحترام الآخرين له من الشروط الأساسية لنجاح الباحث في مسعاه البحثي مما يعكس نجاح الباحث و تصرفاته، كما يجب علي الباحث عدم التسبب في إضرار للآخرين بل التعاون مع الزملاء في شتى المجالات من أهم عوامل النجاح الجماعى للباحثين و العملية البحثية ككل.

٢٧- الإعتماد على الذات (Autonomy):

الإعتماد على الذات في جمع المادة العلمية و الإلمام المعرفى و تحليل النتائج في ضوء آخر ما تم التوصل إليه من حقائق علمية في هذا المجال.

٢٨- عدم التأثر بالأشخاص و الأفكار:

على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها كأن يندفع لتأييد رأى أو فكرة لمجرد أن فلان قد أيدها أو نطق بها.

٢٩- الأمانة العلمية (Scientific Honesty):

و هى قيمة و خلق مطلق لا يحتمل التأويل أو القسمة على إثنان كما أنها الإبتعاد عن سرقة أو إختراع أو تزوير أو حذف أو إضافة نتائج أو التمثيل الخاطيء للنتائج و الإدعاء بأنها علمية.

٣٠- العناية الفائقة (Carefulness):

العناية الفائقة في تحديد الموضوع البحثى و تصميم التجارب و إجراء التجارب و الملاحظة أثناء التجريب و جمع النتائج و تحليل النتائج و كتابتها و عرضها و نشرها.

٣١- المسئولية المجتمعية (Public Responsibility):

يجب أن توجه الأبحاث لحل مشاكل المجتمع و المجتمع يأتمن الباحثين على هذه الجزئية، لذا يجب أن يتحروا الدقة و المصداقية فى كل مسعاهم، فالمسئولية المجتمعية و الإستعداد للمحاسبة عن أفعاله و أقواله من أعظم الخلق التى يجب أن يتحلى بها الباحث و هذا لا يتأتى إلا بفهم عميق لواجباته الوظيفية بالكلية.

٣٢- إعطاء كل ذى حق حقه (Plagiarism and Credit):

عند الإقتباس العلمى يجب أن يأخذ كلاً حقه كما يجب ألا ينسب قول أو جملة أو فكر لغير صاحبه الأسمى لأن ذلك أسلوب يتنافى مع أبسط قواعد الأخلاق العامة أو الخاصة.

٣٣- وعى الباحث بالقوانين العامة و الخاصة (Legal Knowledge):

يجب على الباحث الإلمام بالقوانين العامة و قانون تنظيم الجامعات بصورة خاصة و كذلك كل ما يصدر من تعديلات لهذه القوانين و اللوائح التى تنظم عمل عضو هيئة التدريس بالجامعة و الكلية، و تنظم خاصة منظومة البحث العلمى. كما يجب التفرة بين التعامل الحرفى بالقوانين و مذكرتها التفسيرية و روح القوانين.

٣٤- الإلمام بحقوق الملكية الفكرية و براءة الإختراعات (Intellectual Property Rights and Patents):

(Patents):

البحث العلمى قد يؤدى إلى نتائج يمكن أن يترتب عليها حقوق للباحث و الكلية و الجامعة و هناك قوانين تنظم ذلك، فيجب على الباحث الإلمام بها حتى يتسنى له الإستفادة منها.

٣/٢ موجز أخلاقيات البحث العلمى:

- الإحترام الواجب لقانون الجامعة واللوائح التنفيذية التى يضعها مجلس الجامعة، وأن يكون هذا الإحترام نابغاً من شعور داخلى.
- أن يهتم عضو هيئة التدريس و المعاون وطالب الدراسات العليا بالإرتقاء بالجامعة من خلال العمل الجاد فى الأقسام وبالتالي الكلية والجامعة.
- الإعتقاد الراسخ بأن البحث العلمى هو الركيزة الأساسية فى تقدم المجتمع وهو الذى يرفع من مستوى التعليم بالجامعة، وأن نشر الأبحاث العلمية فى المجالات العلمية العالمية المحكمة يرتقى بعضو هيئة التدريس وترتقى معه الجامعة.

- الإبتكار وحسن إختيار موضوع البحث بحيث يهدف إلى إستكشاف الحقائق العلمية الجديدة، وبحيث لا يكون البحث تكراراً لما هو معروف. مع مراعاة أن يكون الجزء الأكبر من البحث العلمي ذا قيمة لها مردود عملي إيجابي على المجتمع وقطاعاته، وخاصة في مجالات: الصناعة، الزراعة، وغيرها.
- مراعاة الإلتزام بالأمانة العلمية وعدم مخالفة القواعد والتقاليد الراسخة في هذا المجال: لما يحصل عليه الباحث من معلومات أثناء إعداده لبحثه - الإلتزام بذكر المراجع بكل دقة وأمانة - الإلتزام بالموضوعية والتجرد التام من الإعتبارات الشخصية عند تحكيم الأبحاث للنشر.
- البعد عن إستعمال البحث العلمي لأهداف غير علمية كالأهداف السياسية البحتة و الدعاية الشخصية أو المجاملة لأى فرد أو هيئة أو مؤسسة مهما كان شأنها.
- التأكيد على بيان جهد كل من إشتراك مع الباحث في إعداد البحث طبقاً للأعراف والتقاليد الأكاديمية.
- الإدراك بأن البحث العلمي مسألة مستمرة ليس لها حدود زمنية معينة، لذلك لابد من مواصلته و الإطلاع المستمر على المجالات الدورية والمؤلفات في مجال التخصص، و الإشتراك في المؤتمرات والندوات، وعرض الجديد على الزملاء في التخصص والمناقشة بشأنه.
- الترشيح في استخدام الموارد اللازمة لإجراء البحوث، وعدم الإسراف دون مقتضى.
- الحرص على تكوين مدارس علمية تخصصية ترفع من قدر الكلية في الأوساط العلمية العالمية.
- الإلتزام التام بحقوق الملكية الفكرية و ببنود قانون الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ أثناء الإقتباس من أبحاث سابقة.
- محاولة نشر الأبحاث العلمية في مجلات علمية عالمية ذات تصنيف متقدم.

٤/٢ أخلاقيات الأستاذ بوصفه مشرفاً علمياً:

- يحكم العلاقة بين المشرف و الطالب الأخلاق الجامعية قبل اللوائح والقوانين و تتمثل هذه الأخلاقي ما يلي:
- التوجيه المخلص والأمين في أختيار موضوع البحث و أن يكون موضوع البحث موضوعاً أصيلاً يعود بالفائدة العلمية على الطالب والكلية و أن يتم التأكد من عدم تكراره قبل ذلك.
 - تفعيل العمل البحثي الجماعي والمشاركة فيه.
 - التأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت إشراف الأستاذ.

- ألا يستغل الأستاذ سلطته التى منحت له على الطالب فى تسخير الطالب.
- أن يوجه طلابه التوجيه السليم فى ما يكلفهم به من واجبات أو بحوث أو مشروعات.
- تعويد الطالب على تحمل مسؤولية بحثه وتحليلاته ونتائجه و الإستعداد للدفاع عنها.
- التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية.
- تنمية خصال الباحث العلمى فى الطالب.
- ألا يتهاون مع طلابه فى المنهج أو أصول البحث العلمى.
- أن يسمح بالمناقشة و الإعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لأداب الحديث المتعارف عليها.
- أن يسوى بين الطلاب الذى يقوم بالإشراف عليهم فلا يهتم بأحدهم دون الآخر.
- عدم الإنزلاق إلى سلوكيات إبتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو فى جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك أولاً نموذج سئ للطالب وثانياً قد يمس بالضرر شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسئوليته الخلقية إزاء المساهمة فى النمو المعرفى والخلقى السليم للطالب.
- الإلتزام التام بحقوق الملكية الفكرية.

٥/٢ بعض المخاطر التى تكتنف البحث الجاد:

هناك مخاطر عديدة يمكن أن تكتنف البحث الجاد فى علاقته بحل المشكلات العلمية، وهذه المخاطر تتضمن ما يلي:

- أ. تكوين نتائج مبتسرة غير ناضجة.
- ب. تجاهل الأدلة المضادة أو غير المتفقة مع النتائج التى وصل إليها الباحث.
- ت. عادة التفكير داخل حدود ثابتة أى الإفتقار إلى الأصالة.
- ث. عدم القدرة على الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة.
- ج. عدم الدقة فى الملاحظة.
- ح. الخطأ فى مطابقة أو توفيق علامات السبب والأثر.
- خ. التأثير بالأحكام الشخصية والتحيز الذاتى المسبق.

٦/٢ إنتهاك الأمانة العلمية:

١/٦/٢ الوسائل التى يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية:

يمكن إنتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث)، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها. ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية:

- أ. الغش.
- ب. الخداع والتضليل.
- ت. إنتهاك حقوق الملكية الفكرية.

٢/٦/٢ أمثلة لإنتهاك الأمانة العلمية:

- تحريف نتائج دراسات المصادر.
- تقديم النتائج بصورة انتقائية.
- تقديم بيانات وهمية فى أعقاب مشاهدة أو تجربة.
- تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
- التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
- إنتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
- حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة فى البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
- الإهمال فى إجراء البحث، أو فى إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التى تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
- إهمال القواعد المتبعة فى التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

٣/٦/٢ منع الإنتهاكات العلمية:

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمى الإحترافى. ومن الطرق الممكن إتباعها فى هذا المجال:

- أ. التدريب والممارسات التى تنمى المهارات الصحيحة.

- ب. إطلاق و زيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمى.
ت. وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.

٤/٦/٢ عقوبات الانتهاكات العلمية:

- إذا تم التحقق من حصول سوء سلوك علمى، فهناك العديد من العقوبات التي تتراوح بين التأنيب فى أخفها والطرد فى أشدها.
- إن مسؤولية فرض أية عقوبات تبقى ضمن إختصاص مجلس الكلية والمجالس الأعلى وجهات التحقيق المختصة، وبالتالي فلن يكون هنالك مجال للجوء إلى جهات أعلى رسمية وستبقى المخالفات ومدى تطبيق القواعد عليها فى حدود المجتمع الأكاديمى.
- يبقى تنمية ضمير علمى ناضج وإحساس جوهري بالمسؤولية عند الباحث هي جوهر الموضوع لما لها من أهمية قصوى، حيث ستمكن تنمية وتطوير هذه القيم وتعزيزها العلم من محاربة سوء السلوك والنشاطات الإحتيالية ومنعها بدلاً من أن يكون الخوف من الوقوع فى الشراك أو العقوبات هو الرادع فى هذا المجال.

٧/٢ القواعد الذهبية للباحث لعمل بحث أخلاقى:

- كن اميناً.
- كن عادلاً.
- إعمل العلم النافع.
- إعرف ثم إتبع القواعد.
- إحرص على إتباع القوانين و عدم مخالفتها.
- إسأل الأسئلة إذا إعتقدت أنك ستتنازل فتوقف.
- إذا إعتقدت أنه غير أخلاقى فتوقف.
- إذا إعتقدت أنك غير متأكد فتحرى.
- أنت حر وأنت فى مصيدة.

المراجع

- أخلاقيات البحث العلمى: المركز القومي لتنمية قدرات اعضاء هيئه التدريس (٢٠٠٨).
- قانون تنظيم الجامعات لسنة ٤٩.
- أخلاقيات و آداب المهنة فى الجامعات: مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئه التدريس (٢٠٠٨).
- العاجز ٢٠١١: معايير السلوك الأخلاقى لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئه التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة – مجلة الجامعة الإسلامية – سلسلة الدراسات الإنسانية ١٩(١): ١-٣١٠.
- أحمد بدر: أصول البحث العلمى ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الطبعة التاسعة (١٩٩٦).
- حمدى أبو الفتوح عطيفة: منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات (١٩٩٦).
- عبد الرحمن العيسوى: الإضطرابات النفسية وعلاجها، الدار الجامعية (٢٠٠٦).
- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: البحث العلمى ومصادر الدراسات العربية والتاريخية، دار الشروق (١٩٩٥).
- دليل ميثاق و أخلاقيات البحث العلمى بكلية العلوم – جامعة الزقازيق.
- دليل أخلاقيات البحث العلمى بكلية العلوم – جامعة المنصورة.
- دليل أخلاقيات المهنة و البحث العلمى بالمعهد العالى للصحة العامة – جامعة الإسكندرية (٢٠١٢).
- دليل أخلاقيات و آداب المهنة بكلية العلوم فرع دمياط (٢٠١٢).